المرحلة الثانية/ المحاضرة الخامسة

المفعولُ لَهُ

شروطه ، وحكم جرِّه

يُنْصَبُ مَفْعُــولاً لَهُ الْمَصْــدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كــ جُدْ شُكْراً وَدِنْ

وَهْــوَ بِمَــا يَعْمَــلُ فِيهِ مُتَّحِــدْ وَقْتــاً وَفَاعِــلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِــدْ

فَاجْرُرْهُ بِالْحَــرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ الشُّرُوطِ كــ لِزُهْــدٍ ذَا قَنِعْ

س١- عرِّف المفعول له ، واذكر شروطه .

ج١- **المفعول له** ، هو : المصدرُ المبيِّنُ لسببِ الفعلِ، المشاركُ لفعله في الوقت، وفي الفاعل . ويُسمَّى : المفعول لأجله ، أو: من أجلِه .

مثاله: قمتُ إجلالاً لك. فـــ(إجلالاً) مصدر فعله أَجَلّ يُجِلُّ إجلالاً. وهذا المصدر يبين علة الفعل، فالسبب في فعل القيام هو الإجلال لك. ومعنى ذلك أن علة الفعل هي سبب الفعل، فمثلاً في قوله تعالى: {وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا}. نجد أن خوفاً: مصدر مبين لعلة الفعل، أي: ادعوه للخوف والطمع.

شروطه : خمسة ، هي :

١- أن يكون مصدراً . فغير المصدر لا يمكن أن يكون مفعولاً لأجله أو مفعولاً له.

٢- أن يُفْهِم عِلَّة (أي : يُفيد التَّعليل) فهو صالح لجواب السؤال : لماذا ؟

٣- أن يكون قلبيّاً (أي : مِنْ أفعال النَّفس الباطنة ، كالرَّغْبَةِ ، والْحُبِّ ، والْخَوف) وليس من أفعال الحواس الظاهرة ،كالضَّــرْب ، والقِراءة ، والمشْي ، والأكْل ، والقَتل.

٤- أن يكون مُتَّحِداً مع عامله في الزَّمن .

٥- أن يكون مُتَّحِداً مع عامله في الفاعل .

وتتحقق هذه الشروط في قولك : اسْجُدْ للهِ شُكْراً . فشكراً : مفعول له منصوب ؛ لأنه مصدرٌ قَلْبي من أفعال النّفس الباطنة ، ويُفيد التعليل ؛ لأنَّه بَيَّنَ سبب وقوع الفعل (سجد) وهو مُتَّحد مع الفعل في الزمن ، فَزَمنُ الشكر هو زمن السجود ، ومُتحد مع الفعل في الفاعل ؛ لأن فاعل الشكر هو نفسه فاعل السجود . ومنه قول الناظم : جُدْ شكراً ودِنْ . وبقوله (دِنْ) يُفْهَمُ منه جواز حذف المفعول له إذا دلّ عليه دليل ، والتقدير: دِنْ للهِ شُكراً .

س٢- ما حكم نصب المفعول له ؟ وما حكم جرِّه ؟

ج٢- إذا اسْتوفى المفعول له الشروط الخمسة السابقة جاز نصبه ، وجاز جرُّه بحرف جرّ يفيد التّعليل ؛ فتقول : تصدّقت رغبةً في الثواب ، أو : تصدّقت لرغبةٍ في الثّواب ، ومثله قول الناظم : هذا قَنِعَ لِزُهْدٍ ، ويجوز : هذا قَنِعَ زُهْداً .

ملحوظة: في حالة الجر لا يُعرب – في الاصطلاح – مفعولاً له ، وإنما يُعرب جارّاً ومجروراً مُتَعَلِّقاً بعامله مع أنه مُسْتَوفٍ لجميع الشروط.

فإذا فُقِدَ شرط من الشروط السَّابقة وَجَبَ جرُّه بحرف من حروف التّعليل ، وهي : اللاّم ، ومِنْ ، والبَاء ، وفي .

فمثال ما فَقَد المصدرية ، قولك : جِئْتُك لِلْعَسَلِ . فالعسل ليس مصدراً ؛ ولذا وجب جرُّه . ومنه قوله تعالى : ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾

ومثال ما فَقَد القَلْبِيَّة ، قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾. فالإملاقُ : مصدر ولكنّه ليس قَلْبِيّاً ؛ فإنَّ معناه : الفَقْر .

ومثال ما فَقَد الاتِّحاد مع عامله في الوقت ، قولك : جئتك اليوم للإكرامِ غداً، ومثله قولك : سافرْتُ لِلْعِلْمِ . فالسَّفر زمنه ماضٍ ، والعلم مَسْتقبل .

ومثال ما فقد الاتِّحاد مع عامله في الفاعل ،قولك: جاء زيدٌ لإكرامِ عمرٍو غداً.

أحوال المفعول له

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالعَكْسُ فى مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

س٣- اذكر أحوال المفعول له .

ج٣- المفعول له المستكمِلُ للشروط المتقدِّمة ، له ثلاثة أحوال ، هي :

١- **أن يكون مُجرَّداً عن الألف واللام ، والإضافة** . في هذه الحالة النصب أكثر من الجرّ، نحو : جئت رغبةً في العلم ، ويجوز الجرّ ؛ فتقول : جئتُ لرغبةٍ في العلمِ .

٢- **أن يكون مُعرَّفاً بـــ (أل)**. والجرّ في هذه الحالة أكثر من النَّصب ، نحو : ضربتُ ابني للتأديبِ ، ويجوز النصب ؛ فتقول : ضربت ابني التأديبَ .

ومن النّصب ما أنشده الناظم :

لاَ أَقْعُــدُ الْجُــبْنَ عَنِ الْهَيْجَــاءِ وَلَــوْ تَوَالَتْ زُمَــرُ الأَعْــدَاءِ .

فالجبنَ : مفعول له معَرّف بـــ (أل) وجاء منصوباً ، وهو قليل ،والكثير جرُّه .

ومن نصبه أيضا مع كونه محلَّى بـــ (أل) قول الشاعر :

فَلَيْتَ لى بِهِمْ قَــوماً إِذا رَكِبُــوا شَنُّوا الإِغَــارَةَ فُرْسَاناً ورُكْبَانَا

٣- **أن يكون مُضَافاً** . وفي هذه الحالة يَتَسَاوى النَّصب ، والجرّ ؛ فتقول :

جئتُ طَلَبَ العلمِ ، وجئتُ لطلبِ العلمِ (بالنَصب ، والجرّ على السواء) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾.

ومن مجيئه مضافاً أيضاً قول الشاعر :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَه وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

وفي هذا البيت شاهد آخر ، وهو قوله (تكرُّماً) فإنه مفعول له نكرة غير معرَّف لا بإضافة ، ولا بـــ (أل) وقــد جــاء منصــوبا لاستيفائه الشروط .